الرئيس هادي عند مستوى التحدي

› علي محمد راجح

إن المشهد السياسي والجماهيري في جنوب الوطن حقيقة واقعية وطنية ثابتة لا يمكن لأي كائن من كان أن يتجاوزها أو يتجاهلها باعتبارها القضية الوطنية الأساسية الأولى لحل الأزمة التي تعيشها بلادنا ، وأي محاولة بائسة تستهدف المساس والإساءة للقضية الجنوبية أو أبناء الجنوب فذلك يندرج في سياق الحقد والحسد الكامن في النفوس المريضة للقوى المتخلفة من أصحاب نفوذ قوة العسكر والقبلية والفتاوى التكفيرية الرافضة الاعتراف وقبول الآخر خصوصا بعد أن لاحت قوة الشعب التي خرجت في مليونية 30 نوفمبر 2012م و13 يناير 2013م في أفق التغيير الحقيقي للإرادة الشعبية من أجل الحرية والعدالة والمساواة الاجتماعية والخلاص من طغيان وظلم قوى التخلف الظلامية وقد بدأت تتبدد معه إشراقات فجر يوم جديد صنعته أيادي شباب الثورة الشعبية للتغيير السلمي من أجل بناء اليمن الجديد الذي بدأ مع دوران عجلة التغيير التي لن تتوقف وواهم من يعتقد بعودة دورانها للخلف فقد بدأت وانطلقت ثورة التغيير ورفرفت الأعلام وطيور السلام في أعالي السماء وجاءت المباحثات والمقترحات لتؤكد الحقيقة الواقعة الموضوعية للقضية الجنوبي وأهميتها باعتبارها قضية عادلة لشعب ووطن ينبغي الانتصار لها والاعتر اف بها وقد حان الوقت لأن تعطي الحق في تحديد شكل وجودها ونظامها الذي تريد وكفى غطرسة ومماحكة ودسائس لإثارة الفتن والصراعات السياسية والفكرية والطائفية والمذهبية والمناطقية لجر البلاد والعباد إلى ما لا تحمد عقباه.

لقد لوحظ في الآونة الأخيرة في بعض الصحف والمواقع الإلكترونية التي - وبشكل مقصود - دأبت على الإساءة المباشرة لفخامة الأخ/ رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي باعتباره شخصية جنوبية استطاع إثبات القدرات والمهارات في قيادة وإدارة البلاد في ظل ما تعانيه من أزمات خانقة والكثير من التعقيدات والاختلالات التي تقف خلفها قوى التخلف والظلم من أصحاب نفوذ القوة العسكرية والقبلية الخارجة على النظام والقانون حيث تأتي هذه الحملات الإعلامية الهوجاء في محاولة بائسة من اجل لي ذارع أو شكل من أشكال الضغط على الإرادة السياسية لفخامة الأخ / رئيس الجمهورية متناسين حقيقة الواقع اليمني المتغير الذي تجاوزهم وتجاوز أدواتهم القديمة والحقيقة الأخرى وهي الأكثر أهمية والمتمثلة في الشخصية المتميزة لفخامة الأخ رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي القادم إلى سدة الحكم بعملية انتخابية ديمقراطية شعبية واسعة يستمد منها القوة والعزيمة والإصرار على قيادة البلاد والعمل على إخراجها من الأزمة إلى الأمان بسلام وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وقراري مجلس الأمن الدولي ويحظى فخامة الرئيس بدعم وتأييد شعبي واسع محلي وإقليمي ودولي في كافة الإجراءات والقرارات المتخذة بالإضافة إلى ان لديه الكثير من مهارات التعامل مع الممكن والخبرات القيادية والإدارية وهو حضاري السلوك والتصرفات يحترم ذاته كما يحترم الآخرين وواسع الصدر يستمع ويقبل الآخر و يحترم تطبيق القانون كمبدأ يحقق العدالة والمساواة الاجتماعية بين الجميع.

في ثنايا تلك الجموع المليونية البشرية التي لبت النداء وجاءت من كل حدب وصوب نحو العاصمة «عدن» من أجل الاحتشاد وتشكيل الاصطفاف الوطني الشعبي الواسع انتصاراً لمبدأ التصالح والتسامح الذي اجمع عليه كل ابناء الجنوب لفتح صفحة جديدة ناصعة البياض في مرحلة مهمة من المراحل التاريخية في حاضر ومستقبل الشعب الذي عانى الكثير من الآلام والاوجاع خلال رحلة طويلة من عذابات الصراعات السياسية والعسكرية وعلى وجه الخصوص في زمن تكالبت فيه قوى الظلم والظلام المختلفة لضرب المشروع النهضوي الحضاري الحديث باستهداف عدد من الشخصيات الجنوبية البارزة القادمة إلى صنعاء في إطار انتقال الكوادر، واستمر المخطط حتى بلغ أوجه بحرب صيف 1994م.

إن دروس التظاهرات المليونية ينبغي الاستفادة منها والتوقف امامها بصورة صحيحة وصادقة باعتبارها ليست ظاهرة صوتية بل انها حقيقة واقعية بعد ان بلغ السيل الزبى وستتكرر إلى أن يعاد الحق لاصحابه ويتوقف الفاسدون عن التمادي بالباطل في كلما تمادت قوى التخلف في مخططاتها الهوجاء فان ذلك لن يزيد الجنوب والجنوبين إلا اصراراً وعزيمة للبقاء على مواقفهم لانتزاع حقوقهم والأيام القادمة حبلى بالكثير من المفاجآت ما لم تكن هناك افعال وقرارات وإجراءات تحقق للجنوبيين مبتغاهم في الحياة الآمنة الكريمة في ظل يمن حر ديمقراطي مدني حضاري حديث بعيداً عن السلاح والمليشيات المسلحة الحزبية والقبلية يستعيد فيها الجنوب قوته ومكانته وهويته الوطنية في أي حوار وطني قادم كحقيقة لأمر واقع ثابت على الأرض له سياقه ومساقاته الوطنية التي ينبغي الأخذ بها من دون أي تهوين أو تقليل من شأنها أثناء البحث والحوار في قضايا الحل التي ينبغي لها أن تكون عند مستوى المسؤولية الوطنية ما لم فإن فضاءات الحل ستكون مفتوحة وهو الأمر الذي يستوجب توخي الحذر والدقة بعيداً عن الشطط والشطحات السياسية قبل فوات الأوان.

14 أكتوبر 63 لا تختزل في يوم انطلاقها ولم تكن موضوع جدل

نعم 14 أكتوبر 63م لا تختزل في يوم انطلاقها كما يريد بعض الحاقدين لها.. إنها الشرارة الأولى التي أوقدت ناراً ظلت مستعرة منذ انطلاقها إلى فجر الاستقلال 30 نوفمبر 67م زيتها دم الشهداء وألسنة لهيبها أحرقت المحتل والحاقدين على السواء

› قاسم عثمان التيمي القطيبي

ولهذا فإننا نقول (لنجيب) لقد عصيت وأسأت إلى تاريخ المناضل قحطان محمد الشعبي أول رئيس للجمهورية التي لم تكن لتقوم لولا ثورة 14 أكتوبر ولولا دم الشهداء الذي ظل متدفقاً خلال مرحلة الكفاح المسلح حتى 30 نوفمبر 67م بدءاً بالدم الطاهر لأول شهيد في الثورة هو الشهيد راجح بن غالب لبوزة وكرمنا وشجاعتنا وصدق نوايانا وحسن تربيتنا لا تسمح لنا بإنكار دور أي مناضل نال شرف المشاركة. لقد عصيت والدك كما عصى ابن نبي الله نوح أباه فكان مصيره الغرق.

أما 14 أكتوبر فهي ثورة بكل معانيها ثورة لأنها غيرت الواقع الاستعماري والتشرذم المناطقي من إمارات وسلطنات ومشيخات إلى جمهورية على كل تراب اليمن الجنوبي من المهرة إلى عدن دولة واحدة على كل تراب الشطر الجنوبي لليمن.

وردنا سيكون بالوثائق الصحيحة حتى على تلك الوثائق الصادرة من المخابرات البريطانية بحيث جعلتك تحتفظ وتروج وثائقها وهي كثيرة.

إذا كنت ابن قحطان الشعبي عليك الرجوع إلى أرشيف وثائقه وهي كثيرة ابحث عن سيرة والدك خلال مرحلة الكفاح المسلح ستجده يعيش جنباً إلى جنب مع المناضل الشيخ سيف مقبل لخرم وابن لبوزة وغيرهما.

أما ردنا على ما كتبته في صحيفة (14 أكتوبر) المؤرخة في 19 ديسمبر 2012م فعليك الرجوع إلى عشر وثائق نهديها إليك بالرغم من أنك لا تستحقها وهي الوثيقة الأولى والثانية مؤرخة في 22 ذي الحجة 1382هـ بقلم الشيخ محمد أحمد غازي والأخرى بقلم الشيخ عبد الحميد أحمد المحلئي.

كان ثمرة الجهد الذي بذله الشيخ سيف مقبل عبدالله وراجح غالب لبوزة في طلب الصلح لتمهيد القبائل للقيام بالثورة.

. وثيقة رقم (3) ضمانة من قبل الشيخ سيف مقبل عبدالله لخرم باستلام المناضل راجح غالب لبوزة ومجموعته 80 بندقية.

. وثيقة رقم (4) إنذار موجه من وزير الأمن الداخلي إلى جميع أهالي جبل ردفان يطلب تسليم 12 مناضلاً قاموا بقطع إمدادات طريق المحتل ومهاجمة مراكز الحكومة ومبانيها ويتوعد المنطقة بالعقاب.

. وثيقة رقم(5) ضمانة الشيخ عبد الحميد بن ناجي المحلئي إلى الشيخ سيف مقبل عبدالله، واستلامه 22 بندقية لأصحابه ومحددة أسماؤهم بمن فيهم اسم المناضل سعيد صالح سالم.

. وثيقة رقم (6) تصدور ثمانية مقاتلين من آل لزارق إلى المحابشة بواسطة الشيخ سيف مقبل لخرم مؤرخ في 10 يونيو 63م.

. وثيقة رقم (7) مقدمة من الشيخ سيف مقبل ورجوعه من عبس عند علمه بقيام السلطات البريطانية بتدمير منزله في ردفان وتشريد أسرته.

. وثيقة رقم (8) أعدتها المخابرات البريطانية باسم أبناء ردفان إن سبب المصائب التي حلت بهم سيف مقبل وسبب موت الشهداء ومنهم راجح غالب لبوزة.

. وثيقة رقم (9) إلى أهالي دبسان والغويرة تنذرهم بسبب إيوائهم الثوار ومنهم ابن لبوزة وابن الشيخ سيف مقبل.

. وثيقة رقم (10) من قائد لواء إب إلى فخامة رئيس الجمهورية تشهد للشيخ سيف مقبل لخرم وتذكر إحضاره 450 مقاتلاً أرسلوا إلى المحابشة مؤرخة في 21/ 8/ 63م. هذه الوثائق ضمن عدد كبير من الوثائق يمتلكها أبناء الثوار المناضلين لكي يعرف المتقولون جزءاً يسيراً من تاريخ أبناء ردفان المغاوير.

جاء في السطر 4 من المقال (الشيخ محمود حسن القطيبي نائب أكبر فئة في ردفان) وعليك أن تعرف أنه شيخ أكبر قبيلة في ردفان وهي قبيلة القطيبي، هناك فرق كبير بين فئة وقبيلة وأنت لا تعلم الفرق لأنك تجهل الأنساب والقبائل اليمنية نتيجة دراستك للأوبرا المصرية والمامك بتفاصيلها، ومحاولتك جعل المناضل محمود حسن لخرم القطيبي إلى صفك خبث متعمد أو جهل فظيع وهنا لابد أن أعرفك من هو الشيخ محمود حسن لخرم القطيبي:

. إنه نائب لأخيه الشيخ سيف حسن لخرم القطيبي شيخ مشايخ ردفان.

. إن المناضل محمود حسن لخرم القطيبي ليس في المكان الذي تريده فيه إنه في صف المقاومين الأوائل للاحتلال البريطاني قائد معركة الثمير الشهيرة في عام 57م أسقط فيها طائرة بريطانية مغيرة على حصنه في الثمير وأشعل النار من بندقيته في الأخرى وكان معه في تلك المعركة المناضل راجح بن غالب لبوزة.

(أينما تذهب تجد لبوزة أمامك كابوساً يقض مضجعك) وكان إلى جانبهم منصر محمد لصهفي وناصر المريخيم وسيف سعيد ناجي ومحمود شائف جابر وكثيرون (راجع ص 25 صفحات مشرقة من تاريخ المقاومة في ردفان) و(ص 33 من كتاب المناضل صالح علي الغزالي جزء من التاريخ).

. إنه ابن الشيخ حسن علي لخرم شيخ مشايخ ردفان الذي فرض على المحتل البريطاني الشروط المذلة في اتفاقية 1950م (انظر ص 479 مذكرات اللواء ناجي عبدالقوي المحلئي).

. إنه أخو الشهيد سيف حسن لخرم القطيبي القابع في سجون الاحتلال البريطاني من العام 61 حتى سبتمبر 67م لرفضه الاحتلال ومشاريعه.

. إنه ابن عم الشيخ محمد صالح لخرم الرافض للاحتلال ومشاريعه مما حدا بالمحتل البريطاني إلى تجهيز حملة عسكرية كبيرة في عام 1903م وصلت إلى حصن ذا الهجيرة ودمروا حصن الشيخ محمد صالح لخرم القطيبي كاملاً وأحرقوا مزارعه ومزارع المواطنين وكان لأبناء ردفان شرف المقاومة وعدم الاستسلام وكانت المعركة الأولى في سليك القريب من الحبيلين والحمراء والثانية في قرية بجير والثالثة في وادي المصراح والرابعة في قرية وحدة سقط فيها عدد من الشهداء منهم الشهيد حيدرة سالم الغزالي ومسعود صالح الغزالي وأسعد سعيد السادي وجرح آخرون (انظر ص 19 صفحات مشرقة وكتاب معارك حاسمة في اليمن للدكتور حمزة لقمان).

. وللأمانة فقد كانت للشيخ محمود حسن لخرم القطيبي وجميع أهله تجربة مريرة مع الاستعمار (اسمها تدمير الحصون) حصن محمد صالح لخرم 1903م في ذا الهجيرة وحصن أولاد حسن علي لخرم في عام 1957م في الثمير وحصن الشيخ سيف مقبل في 28/ 6/ 63م في قرية السوداء ردفان والى جانب تدمير الحصون حرق المزارع وتيتيم الأطفال وترميل النساء فكان ذلك العقل المفكر الذي حاول أن يجنب بلاده صلف الاستعمار وعدوانيته لكنه لم يفلح لأنه كان يخاطب وحوشاً كاسرة تعودت على قهر الشعوب فأصبحت جزءاً من ثقافتها.. هذه حقيقة فالمحتل البريطاني احتل أغلب بقاع المعمورة وقد تجسد في ذهنه الشر والكراهية لكل من يقف أمام مشاريعه.

. ورد في العمود 3 من المقال سطر 4 من الأسفل يقول (عند انطلاق ثورة 14 أكتوبر المجيدة التي فجرتها الجبهة القومية وليس لبوزة ولا مجموعة لبوزة كنت لا أتجاوز العاشرة من العمر).

قل لي من الذي فجر ثورة 14 أكتوبر إن لم يكن لبوزة ومجموعته ؟! وللرد عليك الرجوع إلى الوثيقة رقم (3) التي تؤكد للمدوح قبل الصاحي أن لبوزة استلم 80 قطعة سلاح شارك في معارك الدفاع عن ثورة 26 سبتمبر التي انكرتها أنت وعاد ليفجر ثورة 14 أكتوبر أشعل ثورة بعد أن مهد مع كبار أبناء ردفان الصلح بين القبائل.راجع التاريخ العسكري للمؤرخ سلطان ناجي وكتاب صفحات مشرقة من التاريخ ومذكرات المناضلين صالح علي الغزالي واللواء ناجي عبد القوي المحلئي.

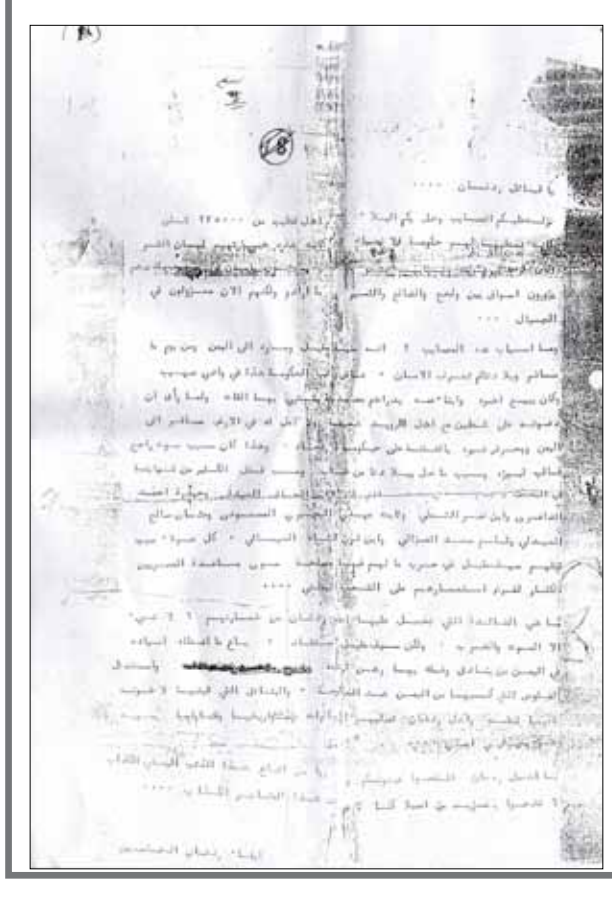

كيف نفهم شعار (عدن للعدنيين)

صدر شعار (عدن للعدنيين) في منتصف القرن الماضي قرب نهاية حقبة الاستعمار العالمية يوم أن كانت عدن مستعمرة تحت حكم التاج البريطاني..

› فريد الصحبي

.. مركزاً تجارياً وسياحياً وميناءً عالمياً .. مما جعل قلوب وأفئدة المهاجرين من كل أصقاع الدنيا تهفو إليها .. إلى جنة عدن!

إلا أن العنصر غير العربي من الوافدين كانوا أكثر تفوقاً في المستوى العلمي والحضاري الأمر الذي جعلهم يستأثرون بالوجاهة ويحتلون مراكز القيادة والوظائف العليا في الإدارة العامة وقطاع التجارة والخدمات والأعمال الحرة!

نجم عن ذلك أن أخذت اللغة العربية في الانحسار لتحل محلها اللغة الإنجليزية في المعاملات التجارية وفي مرافق العمل والإدارة العامة من هنا استشعرت النخبة الوطنية المثقفة الواعية من أبناء وأهالي عدن ما تتعرض له الهوية العربية لعدن من خطر فأطلقت شعارها (عدن للعدنيين)!

هذا الشعار الذي يستهجنه ويستخف به البعض اليوم .. هو الذي حافظ به أبناء و أهالي عدن على هويتهم وهوية عدن العربية.. تحقق ذلك في عهد الاستعمار (البغيض) .. أما بعد أن حمل الاستعمار عصاه ورحل .. كانت المهمة النضالية الأولى التي قامت بها الجبهة القومية عند استيلائها على السلطة في عدن في 30 / 11 / 1967م هو تصفية عدن من أبنائها العدنيين .. وتحت شعار رفعته في الساحات يقول(تصفية الجهاز الإداري للدولة حتى العظم).. وبموجب هذا الشعار (الثوري) تم تصفية وتسريح مئات من أبناء عدن من وظائفهم خاصة القيادية و العليا في الجهاز الإداري للدولة .. وبدون اية حقوق .. وهكذا تحولت فرحة الاستقلال الوطني في عدن إلى

(يا فرحة ما تمت) .. بل إلى نكبة .. ودعوكم من حكاية النضال والمناضلين .. المغدور بهم .. كشباب الربيع العربي المغدور بثورتهم!

واستمرت تصفية عدن من العدنيين وإنكار هويتهم بما يشبه حرب إبادة .. وذلك من خلال الاعتقالات وأحكام الإعدام والتصفيات الدموية والمعنوية بدعوى الثورة المضادة.. وكان نتيجة كل ذلك دفع أبناء عدن وأسرهم نحو الهجرة والخروج من عدن.. عبر مهربين أو مقابل التنازل عن المنزل بما حوى مقابل رخصة السفر.. وحكاية الأسرة العدنية المعروفة التي تم إلقاؤها خارج الحدود البرية لعدن (كرش) .. حكاية من حكايات النضال إياه .. لم يفعلها الاستعمار في عدن.. فعلناها نحن باسم الثورة التي كنا نقسم بشرفها .. حدث ذلك في غفلة من الزمن .. وصمت عربي ودولي .. عجيب ومريب!

ترى بعد كل الذي جرى لعدن والعدنيين .. هل يتسنى لنا اليوم - خاصة شبابنا اليوم - أن نفهم ماذا يعني شعار (عدن للعدنيين) .. دعونا أولاً نسأل.. من هو العدني؟ دعونا من التعريف الذي يقول إن العدني هو من ولد في عدن.. دعوا هذا التعريف جانباً .. وتعالوا نضع تعريفاً جديداً كالتالي:

- العدني هو من سكن واستقر في عدن.. واستقر حب عدن وأهل عدن في قلبه ووجدانه.
- العدني هو الذي إذا خرج من عدن اشتاق لبحرها وسمائها وأرضها .. واشتاق لجيرانه وأهل حافته كما يشتاق لأهل بيته.
- العدني هو الذي يقول بثقة واعتزاز وسعادة غامرة .. أنا عدني.
- العدني هو اليمني الذي يصدق فيه قول نبي الرحمة عليه الصلاة والسلام (أتاكم أهل اليمن الأرق قلوباً والألين أفئدة).

إذن نحن أمام تعريفين للعدني .. الأول والجديد .. تعالوا ندمج الاثنين معاً.. ونجعلهما تعريفاً واحداً جامعاً.. إن من لم يجد له صفة واحدة على الأقل في هذا التعريف الشامل الجامع علينا جميعاً أن نقول له : لا سبيل لك للبقاء في عدن.. عد من حيث أتيت .. ارحل .. لأن عدن للعدنيين!

E-mail: Faridsohbi@yahoo.com

صلاح أحمد العجيلي

أمن حضرموت مابين (طيور الجنة) وقرون (الشياطين)!!!

بلد مثخن بالشيوخ !! وتجار المخدرات والسموم والممنوعات !! وجبهة الحماية الداخلية (مخترقة) ورجال الأمن العام والنجدة والمركزي لأحول لهم ولاقوه ولاحمية ولا حماية حتى لا نفسهم ولا خدمة الشعب ولا يحزنون!؟!

لم تدم فرحتنا ونشوتنا طويلا بنصر افتراضي (موهوم) عندما بتنا ليلة الجمعة الماضية، فرحين بانه تم القبض على أفراد عصابة مسلحة لتجار المخدرات - في مدينة سيئون، بعدما هاجم مسلحون مجهولون بشكل وقح مقر إدارة الأمن بمديرية سيئون في وسط المدينة وقد عاش الأهالي وأطفالهم ليلة مرعبة ومقلقة اثر المطاردات العسكرية والاشتباكات واطلاق النار الكثيف لما يزيد عن الساعتين والنصف، الطرف المهاجم يتكون من أكثر من (18) عنصرا مسلحا وتقلهم ثلاث سيارات مجهولة مثل أصحابها وربما (..) والله اعلم!!

× وفي مشهد دراماتيكي ، اخذ الجميع أفراد الأمن والعناصر المسلحة يتراكضون في شارع الجزائر ، في المقدمة المجهولون وخلفهم المعلومون من قوات الأمن والنجدة والمركزي!! وفي الضفتين المقابلة المواطنون يصرخون بافراد الأمن: الحقوا بهم تابعوهم اضبطوهم ولا تكونوا مثل (طيور الجنة) !! للقتل فقط!! وليس للدفاع والحماية ، هاهم قد هاجموكم في عقر داركم؟!!.. وانتهى المشهد بنصر بطولي عندما القوا القبض على احدى سيارات عصابة المخدرات وتم ضبط عنصرين وقد أصيب احدهما برصاص رجال الأمن الأشاوس!! بينما هرب الباقون ولديهم مصاب آخر باتجاه مدينة القطن وقد عالجوا مصابهم في مستشفى القطن العسكري حسب رواية بعض شهود عيان والله اعلم!!

×وفي ظهيرة اليوم الثاني (السبت) الموافق 19 يناير 2013م اقتحم المسلحون أنفسهم بوابة مستشفى سيئون العام واخذوا مصابهم عنوة، بل وأطلقوا الرصاص على حراسة المستشفى وأصيب جنديان من جنود الأمن وولوا هاربين الى جهة غير معلومة حسب التقرير الأمني الذي حرص وما يزال على استخدام لفظة المجهول والجهة المجهولة و العناصر المجهولة ،والسيارات المجهولة والشيوخ الـ (البزنس) والاتجار بالمخدرات وفي وضح النهار!!

×حديث الشارع الحضرمي مذهل ويعرف التفاصيل جيدا ؟!!ولكنه لا يثق في (طيور الجنة) ويتخوف من بطش عناصر الشر والقتل، ويبدو أن الأهالي في سيئون سيفكرون جديا في إبرام اتفاقات أمنية مع رئيس عصابة المخدرات في الصحراء الشيخ (.....) الذي اصبح شيخا لعصابات الاتجار بالمخدرات ومع الأهالي كل الحق في ذلك في ظل غياب دور حكومة باسندوة ومؤسسات وزارة قحطان اليمنية، والانفلات الأمني المخيف في حضرموت ساحلا ووادياً وصحراء،وتردد وضعف أدوات السلطة المحلية ولجانها الأمنية في التعامل الجاد والحاسم مع تلك العناصر المسلحة التي تقلق امن وسكينة المواطن في حضرموت وتعرض حياته للخطر وتعبث بالسكينة العامة للمواطنين الأمنيين في ديارهم ومواقع عملهم وأسواقهم ، الى متى يستمر صمت وزير الداخلية في حكومة باسندوة ، وبماذا نفسر التغاضي عما يحصل في حضرموت السلام والأمان والطمأنينة ؟.